[67] (قتل مالك بن النسر ورجلين معه) ودل المختار على عبد الله بن اسيد الجهني ومالك بن النسر البدائي وحمل بن مالك المحاربي فبعث إليهم المختار مالك بن عمرو النهدي وكان من روءساء اصحابه فأتاهم وهم بالقادسية فاخذهم واقبل بهم حتى ادخلهم على المختار عشاء فقال لهم المختار يا اعداء الله واعداء كتابه واعداء رسوله واهل رسوله اين الحسين بن علي ادوا الي الحسين قتلتم من امرتم بالصلوة عليه في الصلوة فقالوا بعثنا ونحن كارهون فامنن علينا واستبقنا فقال فهلا مننتم على الحسين ابن بنت نبيكم واستبقيتموه وسقيتموه. ثم قال لمالك بن النسر انت صاحب برنس الحسين فقال له ابن كامل نعم هو هو فأمر بقطع يديه ورجليه وتركه يضطرب فلم يزل ينزف الدم حتى هلك وامر بالرجلين الاخرين فقتلا وعجل الله بارواحهم إلى النار (قتل شمر لعنه الله) وكان شمر لعنه الله قد هرب من الكوفة ومعه جماعة ممن شرك في قتل الحسين (ع) على خيول لهم مضمرة فارسل إليه المختار عبدا له اسود يقال له زربي وكان شجاعا وقيل انه مولى بجيلة ومعه مائة فارس على الخيل العتاق فجعل يجد السير حتى انقطع عن اصحابه الا عشرة فوارس فقال شمر لاصحابه تباعدوا عني لعل العبد